[228] الكتاب والقرآن والمصحف والفرقان هذه الالفاظ الشريفة حقيقة بالفعل في الكلام الذى نزل به الروح الامين على قلب نبينا الاعظم " صلى ا عليه وآله " بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وهو يشتمل على آيات محكمات واخر متشابهات فمحكماته هي النصوص والظواهر، ومتشابهاته ما هو مجمل ليس له ظاهر. ثم انه لا اشكال في جواز العمل بالمحكمات، ولا يصغى إلى ما صدر عن بعض من المنع عن التمسك بالكتاب العزيز فانهم عزلوا العقل ايضا عن الحكم والقضاء ; وليت شعرى فماذا يبقى لنا بعد عزل عقولنا واخذ كتابنا، وهل هذا الا جناية على العقل وخيانة للكتاب.
ويستدل على الحجية بامور: منها: قول مولانا على " عليه السلام " في نهج البلاغة: " وانزل عليه - أي على النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " القرآن ليكون إلى الحق هاديا ; وبرحمته بشيرا، فالقرآن آمر زاجر وصامت ناطق، حجة ا على خلقه اخذ عليهم ميثاقه " الخ. ومنها: خبر الثقلين حيث قال: " صلى ا عليه وآله ": " ما ان تمسكتم بهما لن
